كتاب عمدة المتلفظ في نظم كناية المتحفظ

انشأ العلامة محمد بن احمد بن عبد الله
الطبري خادم الشرع المطهر بالحرمين
الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

يقول راجي ربه المقتدر محمد بن احمد بن الطبري
الحمد لله معز الادب ومودع الفضل لسان العرب
مفضل الانسان بالبيان لنظمه جواهر المعاني
وافضل الصلاة والتسليم تترى على ذي المنهج القويم
محمد اعلى الانام فخرا واشرف الرسل الكرام قدرا
المصطفى المخصوص بالفصاحة والمنتهى في الجود والسماحة
وآله واوليائه ودعاه وصحبه الموفين عقد عهده
وبعد فهذه الكفاية في اللغة المشهورة الرواية
نظمتها لواحد الزمان وذي المقام الأوحد السلطاني
اعني بذاك وارث التتابعة لايم شمل المكرمات جامعة
الملك المظفر الهماما الكامل المهذب الامانا
بحر العلوم معدن الفضايل غيث الانام غوث كل أمل
شمس الملوك يوسف بن عمرا الثاقب السعد العظيم مفخرا
من باسمه تطرز العلوم ويشرف الناظم والمنظوم
مغاص درة فكرة الوصاف منهل منهلي النوال الصافي

كسري

كسري الأمان عنتر الطعان قس البيان حاتم البنان
احنف حلم الصفح والأناة يوسف حسن الذات والصفات
قطب رحا العلياء والسيادة فلك المعالي فلك السعادة
رأس العلى طراز ثوب الحمد تاج الفخار عقد جيد المجد
انسان عين الرتب البواذخ وعين انسان المنار الشامخ
مولي المنى ودافع المخوف معطي الألوف نجعة الملهوف
اسما الملوك همة وأعلا ألطفهم شمائلا وأحلا
اضفاهم من العلى سربالا اصفاهم من شربها سلسالا
اورأهم في المكرمات زندا ارواهم من المعالي وردا
اعلاهم جدا واوفاهم جدا امضاهم حدا واستاهم يدا
اسبقهم في حلبة الاقدام اثبتهم في مدحض الأقدام
امامهم في سنن المفاخر امامهم في سنن المآثر
متبوعهم في العدل في الأنام يتبوعهم في الفضل والانعام
معلي منار الحرم المحترم وعامر البيت العظيم الحرم
محيي عفا آثار الخلافة وعصمة اللاجي من المخافة
بيابه تزدحم الأنام والمورد العذب بدار الزحام
تعفر الخد الملول سجدا في عتبات مجده تعبدا
تلثم تربه سوحه الأفواه كأنما حصباؤه شفاه
توم بيت جوده المطايا اذ هو حقا قبلة العطايا
تحجه مطالب الصلاة لكل حج كعبة الصلاة
تطوف حول بره المقاصد كما يطوف في المطاف القاصد

العايد منه الذمام

تستلم أركان ناديه كما ... يستلم الحجاج ركنا اسمما
يلتزم أركان كلا منه يدا ... مثل التزام العايذ الملتزما
يخطم قصدا بابه الهموما ... خطم ذنوب من أتى الحطيما
يبلغ من يرجوا المنى مرامه ... حين يقوم رابك مقامه
نداه يشفي مرض الإملاق ... كزمزم تنفي من النفاق
ينعم عيش من سعى بنيته ... بين صفا افضاله ومروته
تحمي حمى من لاذ منه بالحرم ... حماية الصيد بأكناف الحرم
يفيض من معروفه من عرفه ... كما يفيض من أتى من عرفه
يزلف راجيه بنيل الظفر ... لكن أتى لمزدلفات المشعر
ينال من حل بناديه المنا ... كمثل من حل بأرجاء مني
ويطفي الظمأ بجزر حضن ... بماء زمزم حصيات برده
وينحر الإعدام من والاه ... كنحر بدن الهدي عن علياه
يبيت غير خايف من حيف ... تحبه مبيت أهل الخيف
وارده بالنعم المفاضه ... مصدره كطايف الإفاضه
ويأمن المحذور من لأوايه ... داخل بيت شرف انتمايه
وما لدى بره انقطاع ... نال الحج قصده وداع
لذاك آمال الورى مجاورة ... بسوح أبواب نداه دايرة
لا تثنني عنه ولا تصرف ... ولا تني من نحوه تعترف
ويرجع الآبي ويبقى قصده ... ويستوي هروب الفتى وبعده
في حرم الإسعاف بالأماني ... والأمن من مخاوف الحرمان
فيه سواء عاكف وبادي ... يعمر كل فيه بالأيادي

ماخاب

ماخاب يوما فيه وفد حطوا ... ولا انثنى عنه عنان قط
نادي مناديه على النواحي ... بين الورى حي على التماح
أمدة المنعم من انعامه ... ومدد للإسلام في أيامه
وجمل الله به الوجود ... مطوقا لكل جيد جود
ودام ذا الكون به معمورا ... كما غدا بفضله مغمورا
ولا يزال سائر الأطوار ... مبلغا لغاية الآمال
ومقصدي بنظم ما نظمته ... من الكتاب الذي به خدمته
تقريبه للسادة الملوك ... وقدوة القادات في السلوك
أبناء مولانا المقام العالي ... ذل العدو وعز الموالي
جواهر الآلاء واللآلي ... ذخاير الأيام والليالي
من لم أزل ووالدي ووالدة ... غرسهم عن والد عن جده
حين علمت ميلهم للعلم ... وما حووه من غزير الفهم
وحذوهم في طلب الفوايد ... وفي اقتباس الفضل حذو
ما همهم الأسمى الهمم ... شنشنة أعرفها من أخزم
وكيف لا وهم كرام المحتد ... والشبل في المخبر مثل الأسد
تلوح في سيمائهم المعتبر ... حلا سجايا الملك المظفر
بلغه الله تعالى أمله ... فيهم وزكا بالقبول عمله
وان أكن في مثل ذا الشأن ... كحامل التمر الى عمان
لكنني مؤمل أن يقعا ... لحسن ظني في علاه موقعا
فلم تزل بباب الكريم ... نافقة بضايع العلوم
لا زال للوارد عذب المنهل ... وللعفاة عاينة المؤمل
وعند ذا اشرع في المقصود ... وابتدي بالخلق المحمود

الوالد

قالوا الجواد هو ذو السخا آ كالحبيب الطيب الأبا آ
والخرق أيضا هو الكريم كالخصم بره جسيم
أما الهضوم فكثيرا نسغه والأريحي للعطا شيق
والماجد الشريف والصنديد هو الرئيس فاصغ يا محمد
لذا الكلام واذع بالتمدح من ساد والمجاح مثله فقي
وبا لأريب عاقلا فانسدع ومدره إن تغن رأس الجمع
جلا حل للرجل الوقور منجذ مجرب الأمور
واللوذعي هو الذكي ومن سما قدرا هو السري
وجمعه السراة أما المصقع فهو البليغ بالمقال يصدع
نهيل الشجاع فيما قالوا وبطل وجمعه أبطال
وصمة كذا وجمع صمم وبهمة أيضا وجمع بهم
كذا كمي مفرد الكماة وباسل أيضا من السمات
والدثر أيضا مفرد الأدما فكل هذا في الشجاع جاري
وكل ماضي العزم حين يقدم لا ينثني عن قصده عشمشم
والشهم من بحكمة موسوم وبعد هذا الخلق المذموم
اعلم بأن الجبز البخيل أما النحيب الرجل الذليل
ومثله الرعديد أما الزئل كذاك زميل ضعيف مهمل
ومثل ذاك أيضا الهدان فاصغ لما جاء به البيان
وشرشر سي الخلايق هلباجة أحمق مثل مايق
وجبأ للرجل الهيوب والكفل لا يثبت في المركوب
كذلك الأميل أما الأعزل فهو الذي ليس سلاحا يحمل
والمجع والقدم البعيد الفهم والبرم اللئيم فاقف علمي

دكل

وكل مأفون ضعيف الرأي كالعبام عندهم ذو لعي
واللمط الحريص في المطامع والحب للمخادع
كذاك عثريف يرى فجورا والغمر من لا جرب الأمورا
وان ترد مماديح النساء فادع لدن القد بالغناء
وقل لذات الطول يا عيطا ضامرة البطن هي الهيفا
وكل ذات عجز رواح والخود من في خلقها سماح
ناعمة الجسم هي الأنلود وغادة وطفلة والرود
رغبوبة كذاك والبرهرهة لهن في ذا الوصف أيضا مشبهة
وبضة من جلد هارقيق ممسودة من خلقها ممشوق
مملوءة الذراع والساقين خدلج وقنة للعين
وكل من أوراكها عظيمة هرکولة في اللغة القويمة
عطبولة ومثلها عطبول هي التي من جيدها طويل
برهانة من طاب منها الريح غايبة جاءته المديح
قد غنيت بالحسن عن تزيين والاصل فيها ذات زوج فادهن
أما الخنداة فمن شم القصب منها فعرف وافده من طلب
ذات الحيا في النسا الخفره ومثله الخريدة المشتهرة
نواهدهن نافر ربيب عروبهن حلفة التحبب
مطوية الخلق هي المملودة أما صفات ذمها المشهورة
دقيقة الساق هي الكوداء ولم يعضاج به استرخاء
رصعاء رشحاء هما الزلاء مستنة الريح هي اللحناء
من لا تحيض في الضهيا فيما حكوا والدفس الحمقاء

مُفصلة بحترة قصير ... مؤنسة فاجرة نكيح
أما الشريم فهو للمقضاة ... وهن تسمية الزوجات
الزوج والروجة والظعينة ... والعرس للجليلة المعينة
والحنة الحزون والعقيدة ... ورنض في اللغة المفيدة
ناسعها البيت وهذا عما ... وظلة عاشرها وتما
فصل اتأل في معان شتى ... فاصغ له واسمعه ان اردتا
ترب النساء اللذ يزورهنه ... من الرجال هو زير هنه
وخلهن من لهن مخلب ... متيم عند الهوى المعذب
والذاهب العقل من الغرام ... مدلة فاصغ الى كلامي
ورقة الشوق هي الصبابة ... واللوعة الحرقة والكآبة
واللاعج المحرق والعلاقة ... محبة لازمة وشاقة
والشغف أستيلاء سلطان الهوى ... على الفؤاد وهو ايضا الجوى
أما الخلي كل سمط عقد ... والرعث للقرط وهذا فرد
وجمعه الرعاث أما القلب ... فهو السوار طاب منك القلب
يكون من عاج ومن سواه ... مسكة كذاك خذ فحواه
وجمعه كما حكوه مسك ... والوقف للخاتم لا تشكك
كذاك خلخال جمعه حجول ... وبرة ايضا وذا مقول
برتين الجمع كذاك الخدمة ... فرد خدام خذه عمن علمه
وهاك لفظا جآ بالبيان ... لما حوته خلقة الانسان
فجثة الانسان شخص نفسه ... كذلك القمة اعلا رأسه
جثمانه معناه كل الجسد ... وفروة جلدة راس فاهتد

وظاهر

وظاهر الجلد يسمى البشرة ... والباطن الادمة المستترة
فاسرة راس في القفا تحدد ... والفود ان تسأل فجثبة هوه
أما الشؤون فعروق تسري ... في الراس منها الدمع صنعا
وامرر راس جلدة رقيقة ... على الدماغ سمي حقيقة
ان بلغتها شجة ملومة ... قيل لها شمية مأمومة
وشعر المرأة فهو الفرع ... صماخ اللذ فيه يسري السمع
عذاير تكني عن الذوائب ... واحدها غديرة يا صاحبي
وقل محيا من اردت وجهه ... أما الجبينان فجنبا الجبهة
أما الاسارير كذا الغضون ... في كسور جبهة تبين
وعظم نبت الحاجب الحاجاج ... فاعلم وعلمه لمن تحتاج
والوجنة أعلا الخد فاشبع له ... وشحمة العين فتلك المقلة
تحوي عن البياض والسواد ... فافهم هداك مرشد العباد
حدقة العين السواد كله ... والناظر الشخص الذي تحله
كما لق بواطن الأجفان ... واحدها الملاق خذ بياني
ومحجر وجمعه محاجر ... ما هو من حول العيون دائر
اشفار جفن العين منبت الشعر ... واحدها شفر بذا صح الخبر
والشعر النابت فيه الهدب ... كذاك قالت يا أخي العرب
وطرف العين الى أنف ماق ... والآخر اللحاظ يا سملاق
والأنف عرنين وخرطوم كما ... سموه ايضا مغطسا ومخطما
ومارن الأنف فلين القصبة ... وطرف المارن فهو الارنبة
وكل أسنان فم الانسان ... عشرون ثم نصفها الانسان

١٧٦٥